

صفات القرآن في نظر المعصومين (عليهم السلام) ❦ الشيخ عبداً الجوادى الآملى
(دام ظله)



صفات القرآن في نظر المعصومين (عليهم السلام)

❦ الشيخ عبداً الجوادى الآملى (دام ظله)

يقول النبي صلى الله عليه واله «تعلموا القرآن واقرووه واعلموا أنه كائن لكم ذكراً وذخراً و كائن عليكم وزراً فاتبعوا القرآن ولا يتبعنكم، فإنه من تبع القرآن تهجم به على رياض الجنة، ومن تبعه القرآن زج في قفاه حتى يقذفه في جهنم» أي اقرأوا القرآن واعلموا أن القرآن يرفع شأنكم واسمكم واعلموا أنه سيكون لكم ذخراً ووزراً، فهو دخر حسن للإنسان إذا جعله إماماً له وأما إذا جعل الإنسان نفسه إماماً للقرآن فإن القرآن سيكون وزراً ثقيلاً على ظهره وسيقذفه من قفاه في جهنم.

وكما يقول أمير المؤمنين سلام الله عليه حول القرآن أيضاً بان من جعل القرآن له قائداً فإن مصيره إلى الجنة ومن تركه خلفه فسوف يسوقه إلى النار: «من جعله أمامة قاده إلى الجنة، ومن جعله خلفه ساقه إلى النار».

مصدر للنور

روي أن أباذر (رضي الله عنه) طلب نصيحة من رسول الله صلى الله عليه واله فقال له رسول الله: «أوصيك بتقوى الله فإنه رأس الأمر كله». قلت: زدني فقال رسول الله: «عليك بتلاوة القرآن وذكر الله كثيراً فإنه ذكر لك في السماء ونور لك في الأرض»، أي ان تلاوة القرآن عامل لذكرك في الملكوت ومصدر لنورانيتك في الأرض، والقرآن هو بنفسه ذكر الله ومن ألقابه (الذكر)، فأتباعه في الملكوت رفيعو الشأن والصيت وفي الأرض نورانيون. واستحباب تلاوة القرآن ليس محدوداً بقراءة خمسين آية في اليوم،

وما ورد في بعض الروايات من الأمر بقراءة خمسين آية في اليوم ليس ناظراً إلى بيان الحد الأكثر، إذ انه يستحب على الأقل قراءة خمسين آية بعد صلاة الصبح كما جاء عن الإمام الرضا أنه قال: «ينبغي للرجل إذا أصبح أن يقرأ بعد التعقيب خمسين آية»...

